

بيت فاطمة | ح 7 | بركة البيت | وجدان العلي

وجدان العلي

لا يطيب السير في شعث الحياة وكدرها الا بالحب. ولا يطول الطريق على محب حمله قلبه وما اعظم الحب يوصل الى مدارج النور. ويسمو بالعبد الى مقام الولاية وتلك الدنيا صغيرة عمرتها نفوس عظيمة. لم تستعر عظمتها من زخرفة الجدار. وحش - [00:00:00](#)

المال وبريق الثوب. فتجاوبت فيها اصداء الوحي وانوار النبوة. هنالك في بيت فاطمة. عليها السلام كانت فاطمة عليها السلام بركة بيت سيدنا علي رضي الله عنه كانت له نعم الزوج كيف لا وهي بضاعة النبي صلى الله عليه وسلم الطاهرة - [00:00:30](#)

سيدة نساء العالمين على نبينا وعلى ال بيتته صلوات الله وسلامه وليس معنى ذلك ان تكون المرأة لا خلاف بينها وبين زوجها. ولكن ليس الشأن في وقوع الخلافة ولكن الشأن فيما يعقب هذا الخلاف - [00:01:00](#)

وفي ادارة هذا الخلاف فاذا كانت المحبة تامة وكانت الارواح متوافقة وكانت الاخرة تظلل البيت كان اسرع شيء زوالا هو الخلاف اما ان لا يكون هنالك خلاف فهذا ليس ممكنا فان هذه دنيا - [00:01:18](#)

هؤلاء بشر ليسوا معصومين سيقع منهم ما يقع من التغاضب ومن هذا ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اقبل يوما الى بيت بضعته الطاهرة فاطمة عليها السلام فسألها ابن عمك - [00:01:39](#)

قالت كان بيني وبينه شيء فغازني فغازني ولم تقل وليس هنالك في رواية شيء فيه بيان ذلك حتى عند بيانها عن خلافها مع زوجها لم تفتح سجل ما كان بينها وبينهم - [00:01:55](#)

اولا تفشي سره ولم تهتك ستره فضلا عن التقول عليه والفجر في الخصومة والكذب عليه. هذا ليس حال الصديقة فاطمة عليها السلام بل كان بيني وبينه شيء فغازني فلم يقل عندي. اي لم ينم - [00:02:15](#)

ساعة القيلولة فذهب اليه النبي صلى الله عليه وسلم فوجده في مسجد نائما لم يصحف سيدنا علي رضي الله عنه ولم يجعل الامر متفاعلا متعازما وكيف وكيف ذهب الى المسجد قصد ربه وبيت ربه سبحانه وتعالى - [00:02:35](#)

ونام هنالك حتى اثر التراب ففي شقه سقط رداؤه وهو نائم فائر التراب في شقه رضي الله عنه وارضاه لجأ اليه النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ما سأله ماذا كان بينك وبين ابنتي - [00:02:55](#)

ولماذا اغضبتها ولماذا كان كذا وكذا؟ ليس هذا شأن العقلاء فضلا عن سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم فاقامه لانه يعلم ان هذا يقع ويعلم ان خلاف الصديقين خلاف يسير - [00:03:16](#)

سرعان ما يزول سرعان ما يزور وقال له قم ابا التراب. قم ابا التراب وكانت احب كنى سيدنا علي رضي الله عنه وكأنه يقول يا ليتني غضبت فاطمة من اجل ان يلاطفني النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:33](#)

لم يخش الله اللفظ ولم يكن له لفظة قاسية. وانما عمله بلطف ورقة صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ولم يفتش في ازالة السر التي تكون بين ابنته وبين سيدنا علي رضي الله عنه - [00:03:52](#)

فقط قم ابا التراب الامر هين يسير وان يقع خلاف فليس هذا اخر الدنيا فكيف اذا كان خلاف محذور وكان سببه الدنيا او الوسوسة او الشيطان او الذنب ان كثيرا من خلافتنا لا تكونوا على هذا المثال العالي - [00:04:09](#)

وانما تقول تكون كما قال بعض السلف اني لا اعصي الله عز وجل فاجد ذلك في خلق دابتي وامراتي فيجد الانسان تغيرا سيكون اسرع الناس اتهاما للطرف الاخر ولا يرجع الى نفسه فيفتش في عمله في دفاتر عمله فلعل لفظة او فعلة او كلمة - [00:04:31](#)

تكون وقعت منه على غير ما يرضي الله عز وجل فوجد اصداء ذلك في زوجها اما السيدة المباركة لا تكون هكذا. بل تعين زوجها عند

المغاضبة على المصافاة. لا عدم الملاحاة. خير نسائكم - 00:04:52

الودود الولود التي اذا غاضبها زوجها او غاضبت زوجها تضع يدها في يده فتقول والله لا اکتحل امض حتى ترضى ما تجلس مجالس

النقاش ولا مجالس التفتيش ولا مجالس القيل والقال - 00:05:10

ليست هذه حياة حياتنا ليس معناها ان تتحول بيوتنا الى ساحات محاكم والى قضاة والى قيل وقال فضلا عن ان تفتح المرأة نوافذ بيتها ليلج في المشاكل كل احد من صاحب العقل وصاحب الطيش وصاحب الدنيا. والذي لا يحتكم اصلا الى ما يرضي الله عز وجل.

يفسدون ولا يصلحون - 00:05:32

لا يفسدون ولا يصلحون. اما بركة المرأة بان تكون سترا لزوجها. قال رب العالمين سبحانه وبحمده هن لباس لكم وانتم لباس لهم ستر وجمال وكما ان الثياب وكأن اللباس تستر الانسان. تستر عورته وتجمله بين الناس. ينبغي ان يكون الحال بين الزوجين هكذا في هذا

اللفظ - 00:06:01

ترفع في هذا اللفظ الرفيع هن لباس لكم وانتم لباس لهم وليس محمودا من الزوج اذا ما خالف زوجه ان يهتك سترها وتعجبني تلك الكلمة التي وردت عن بعض السلف عندما كانت آآ زوجه سليطة اللسان تحتد عليه كثيرا. وكان يشكو منها كثيرا - 00:06:26

يشكو الشكاة التي تكون في وجهي لا شكاة اللسان يعني يجد الناس الهم والغم في وجهه فيقولون له فيقول ليس من المروءة عند الرجل افشاء سرا هله حتى فارقه فطلقها فصارت الى غيره فقيل له قد طلقته وصارت الى غيرك فماذا كانت تفعل؟ قال ليس من

المروءة ولا الدين ان يتكلم الرجل - 00:06:49

زوجة غيري هكذا الحياة الاخروية ان يكون الانسان خفيفا من اعراض الناس. والناس عندما يتناولون هذه الاحاديث حديث الغيبة والنميمة والكذب وكل هذه الاشياء وسلامة اللسان من اعراض الناس يتكلمون او تنصرف اذهانهم - 00:07:14

الى الآخرين بينما اول الاحسان ان تكون محسنا الى من في بيتك خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهله هذا مثال حتى عندما اراد سيدنا علي رضي الله عنه خطبة ابنة ابي جهل - 00:07:35

ثم اعرض عن ذلك بعد غصبة النبي صلى الله عليه وسلم وخطبته في الناس ان ذلك يغضب فاطمة وان فاطمة شحنة منه بضعة منه مضغة منه عليه صلوات الله وسلامه فاعرض سيدنا علي ما وجدنا ما وجدنا فاطمة عليها السلام - 00:07:50

بعد ذلك تعلق منشورا في البيت كأنما تثرب على زوجها وترفع عليه صوت المخالفة. او ان هذا الفعل كان بينهما بعد ذلك فيكون من وراء ذلك شجار ونزاع وخلاف. حاشا اولئك الصديقين المطهرين رضي الله عنهم وارضاهم - 00:08:09

سيدة نساء العالمين لا تكون كذلك ابدا. بل كانت طوع زوجها حتى في وفاتها في مرض وفاتها رضي الله عنها ثبت بسند صحيح

مرسل من حديث الشعبي ان سيدنا الصديق رضي الله عنه سيأتي حديث ذلك معنا بعد ذلك ان شاء الله - 00:08:29

جاء الى فاطمة عليها السلام وهي مريضة واستأذن ان يعودها فقالت فاطمة عليها السلام سيدنا علي رضي الله عنه اتحب ان اذن له اتحب ان اذن له ان احببت قال نعم احب ان تأذني له. فدخل سيدنا ابو بكر رضي الله عنه انظروا الى هذا الخضوع - 00:08:51

الذي يزيد المرأة جمالا في عين زوجها جمال الزوجة ان تكون في ظلال زوجها قبل ان تكون ندا لهم ان هذه الحياة خلقت العين ها هنا وخلق الفم ها هنا. وجمال العين ان تكون ها هنا وجبل الفم ان يكون ها هنا - 00:09:14

وليس من العقل ان يقول الفضل ماذا انا ادنى من العين ليس هذا دنوا ولا علوا وانما هذه طبيعة الحياة وجمالها ان تكون المرأة هكذا تحت زوجها تحت امرته لا سيما اذا كان زوجها سيدا صالحا ربانيا كبيرا القدر شريف المنزلة عند الله وعند الناس. سيدنا علي رضي -

00:09:31

الله عنه فهي تعلم قدره وتعلم منزلته فلم يكن بينهما الاكل بركة وخير ونتج من ذلك الخير سيدنا الحسن سيدنا الحسين. سيدا شباب

اهل الجنة. انظر الى النبعة الاولى سيدة نساء اهل الجنة السيدة خديجة - 00:09:52

سيدة نساء العالمين. وتلد سيدة نساء العالمين سيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين رضي الله عنه فان ذلك الطهر وهذه التربية

الزاكية النامية تنتج هذا النتاج ولا عجب ان من ربي على محض في محض الوحي - 00:10:14

وعلى انوار الايمان وخلص قلبه من شوائب الدنيا. فكانت الاخرة هي الميزان وكانت العلاقة فيما بينهما علاقة الود والرحمة لا علاقة المنازعة والمغالبة. ولم تكن القوامة صوتا يهدم به الرجل - [00:10:35](#)

زوجته ويدينها ولم تكن الزوجة متسلطة على زوجها تريد ان تنافسه في رجولته. وان تنازعه قوامته. فكل ذلك لا يكون النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اوصى الرجال في اخر حياته صلى الله عليه وسلم - [00:10:53](#)

الله في النساء وما ملكت ايمانكم فانهن عوان عندكم. عوان اي اسيرات وشأنك مع الاسير ان تكون به رحيمًا. وهذا الاسر اسر جميل. يجعله الله عز وجل رحمة وودًا. وسماحة - [00:11:12](#)

وسكينة اذا كان ذلك القيم قائما بالله عز وجل مرضيا لله عز وجل رحيم القلب نعم اللفظي حسن الخلق راشد العقل وتكون الحياة والعياذ بالله موجا مائجا من الشقاء فتجد الرجل منقوص العبادة مشوش الفكر ذاهب الذهن. كل ذلك من - [00:11:32](#)

نجد ان هنالك من لا تفقه انوثتها. او تجد المرأة كالنساء البالي في بيتها. قد شاخت فيها الحياة وذهب عنها ما كانت تجد من انوثة واقبال على الحياة. بسبب هذا الذي اشقاها - [00:11:57](#)

وحسب القيامة استبدادا وغلظة وانه تزداد رجولته بازدياد قسوته لم يكن هذا كذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهله كان سيدنا علي رضي الله عنه يلقي هذا - [00:12:14](#)

الكلام ويترجمه مع سيدة نساء العالمين. وكانت هي ايضا رضي الله عنها مع انها سيدة نساء العالمين. وهبنة النبي صلى الله عليه وسلم لم نجد وحاشاها لم نجد منها ابدا لفظة قاسية ولا عبارة هاربة - [00:12:34](#)

وانما كان الجمال والجلال حتى عند المغاضبة يكون الامر بالاشارة المجملة التي لا تفصح عن شيء ابدا وانما ابانة لان هذا هو النبي صلى الله عليه وسلم. لن تذهب الى جيرانها ولم تذهب الى احد لتقول له فعل زوجي معي وفعل. وانما كانت تكتب - [00:12:52](#)

ذلك فلما سألتها سيد الخلق صلى الله عليه وسلم الذي هو اعظم الناس قدرا واعظمهم حقا عليها تقول له كلاما مجملا. لم تقل له قال لي كذا وقلت له كذا - [00:13:12](#)

كان بيني وبينه شيء فغاضني فلم يقل عندي هذا عنوان بركة المرأة ان تكون فاقهة لمعنى زواجها ولمعنى انها في حياة زوجها هو سيدها وهي عنده تزداد سوء دودا بذلتها الرحيمة - [00:13:25](#)

وطاعتها المباركة واعانتها له فتكون كما قال الرافعي رحمة الله عليه لا تكون المرأة اعظم من زوجها الا بصفاتها التي تجعل زوجها اعظم منها تعطي زوجها هذه الصفات فتكون له مهادر رحمة وسكينة - [00:13:51](#)

ويعظم فيسمو فيسبق فيبدع فيكون عظيما وكان هذا وكان سر هذه العظمة تلك الصفات التي اعطتها اياه زوجه رضي الله عنه فاطمة وصلى الله وسلم وبارك على النبي واله وسلم تسليما كثيرا - [00:14:09](#)

لا يطيب السير في شعث الحياة وكدرها الا بالحب. ولا يطول الطريق على محب حمله قلبه. وما اعظم الحب يوصل الى مدارج النور. ويسمو بالعبد الى مقام الولاية وتلك الدنيا صغيرة عمرتها نفوس عظيمة. لم تستعر عظمتها من زخرفة الجدار - [00:14:32](#)

شد المال وبريق الثوب. فتجاوبت فيها اصداء الوحي وانوار النبوة. هنالك في بيت فاطمة عليها السلام - [00:15:02](#)